لبنان: عون يغمز من قناة بري و«حزب الله» يعتب على سليمان

• نعيم قاسم: الغرب لن يقاطع حكومة تشكّلها المعارضة • وضع حجر الأساس لإعادة إعمار «البارد»

تتوقع الأوساط السياسية في بيروت أن تشهد الأيام القليلة المقبلة تصعيداً سياسياً متصلاً بالملفات المطروحة على الساحة الداخلية، خصوصا أن كل الملفات مرشحة لأن تكون موضع جدل بين 8 و14 آذار.

بيروت - الجريدة.

تفاعل في بيروت أمس، الجدل بشأن التشكيلات القضائية التي وقع رئيس الجمهورية ميشال سليمان على مرسوم صدورها الجمعة الماضية، بعد انتقاد المعارضة، خصوصا «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، لما أسمته تسييس التشكيلات وسرعة بتها خارج الأطر التوافقية.

في غضون ذلك، يتوقع أن تعقد اللجنة الوزارية الثلاثية المكلفة مناقشة مذكرة التفاهم المزمع توقيعها بين الحكومة اللبنانية ومكتب المدعي العام للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان، أول اجتماعاتها خلال اليومين المقبلين، وسط مخاوف من «خشونة» يبديها ممثل المعارضة الوزير محمد فنيش بعد الإيحاءات بأن ملاحظات «8 آذار» على المذكرة تتعدى الصياغة اللغوية لتتعلق بجوهر البنود.

التشكيلات القضائية

وأكد وزير العدل إبراهيم نجار أن صدور مرسوم التشكيلات القضائية إنجاز كبير، ولفت إلى أن «التشكيلات جاءت بإجماع أعضاء مجلس القضاء الأعلى السبعة الذين يمثلون معظم الطوائف اللبنانية، وهي بعيدة كل البعد عن التسييس».

وشدد نجار في حديث تلفزيوني أمس، على أن «التشكيلات لم تكن متسرعة وحققت انتصاراً واضحاً للعدلية بعد سنوات من الجفاف القضائي»، مشيراً إلى أن التشكيلات كانت شفافة وأخذت بالاعتبار الكفاية والأقدميّة والمناطقية والفاعلية إذ لا يمكن ترك القضاء في حالة من عدم التوازن».

في المقابل، رأى رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون أن «التشكيلات القضائية لم تلحظ مبادئ استقلالية القضاء»، معتبرا أنها «خضعت للمحاصصة».

وأشار عون الى أن «خطأ التشكيلات القضائية يقع على عاتق المجلس الأعلى للقضاء ومن عمل معه، وليس على رئيس الجمهورية»، لافتا الى أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري «مشارك في المجلس الأعلى للقضاء، وربما لهذا السبب لم يعترض على التشكيلات القضائية».

وكان عون أكد في وقت سابق أمس، أن زيارته لسورية لم تكن «لبيع المؤسسات وإنما لضمانها بعد حرب حققت اهدافها»، معتبراً أن «القوة التي وضعت يدها على المسيحيين عملت على عزلهم وهذا خطأ».

عون، وخلال لقاء هيئة المعلمين في «التيار الوطني الحر»، أكد أن «الحرب مرحلة قصيرة وعلى الإنسان الخروج منها»، مشددا على أنه «لا يمكن للمسيحي أن يعزل أو ينعزل، كما لا يمكن أن يعزلنا أحد لأن روحنا فوّارة».

بدوره، أعلن عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله أنه «لم يكن هناك تأييد سياسي للتشكيلات القضائية التي وقعها رئيس الجمهورية الجمعة الماضي»، معتبراً أن «هذه التشكيلات مسيسة»، متسائلاً: «لِم تم استبعاد قضاة أكفاء ومكافأة آخرين نفذوا رغبات وطلبات سياسي؟».

ورأى فضل الله أنه «كان من المفترض لمن يرعى التفاهم اللبناني وتحديداً رئيس الجمهورية أن يلحظ ان المعارضة غير موافقة على هذه التشكيلات وأن يأخذ في الاعتبار ملاحظاتها حول هذا الموضوع كي لا يشكك فريق كبير من اللبنانيين في القضاء اللبناني».

«حزب الله»

وقال نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم أمس، إن «الانتخابات النيابية المقبلة ستفضي الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تتمتع باعتراف دولي حتى إذا فاز «حزب الله» وحلفاؤه بالانتخابات».

ورحب قاسم في حديث الى وكالة (رويترز)، بإعلان بريطانيا استعدادها لاجراء محادثات مع «حزب الله»، قائلا: «نحن نرحب بهذه المراجعة البريطانية وربما تكون هناك لقاءات في الايام القادمة. ليس هناك اي اجراء تنفيذي حتى هذه اللحظة لكن الاعلان البريطاني مؤشر على امكانية حصول مثل هذا اللقاء عندما يطلب احد الطرفين بشكل عادي وطبيعي».

وأكد نائب امين عام «حزب الله» ان حكومة الوحدة الوطنية المزمع تشكيلها بعد الانتخابات البرلمانية لن تتم مقاطعتها من قبل الغرب، قائلا: «ليس عندنا ادنى خشية بمقاطعة حكومة تربح فيها المعارضة لأننا من الآن نلتقي مندوبين من دول اوروبية ومؤسسات دولية ويخبروننا بشكل واضح مواقف حكوماتهم ومنظماتهم بأنهم سيتعاملون مع مَن ينجح حتى ولو نجحت المعارضة لأن لبنان حاجة للجميع».

واعتبر أن «الانتخابات ستجري في موعدها بحسب المعطيات المتوافرة لدينا لكن هل يمكن أن تحصل بعض الطوارئ، فهذا امر في علم الله».

«نهر البارد»

الى ذلك، وضع أمس، حجر الاساس لاعادة اعمار مخيم «نهر البارد» للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان.

وأكد وزير الاعلام طارق متري الذي رعى الاحتفال نائبا عن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، أن «الحكومة لن تتقاعس في تعزيز حقوق الفلسطينيين الانسانية، وهي تعمل من اجل حقوق الشعب الفلسطيني، لاسيما التحرر من الاحتلال وحق عودته الى دياره وقيام دولته وعاصمتها القدس الشريف». وأضاف: «نجدد الالتزام على الرغم من كل الصعوبات التي تعترضنا على طريق تحقيق اعادة اعمار نهر البارد».

تحركات إسرائيلية

على صعيد آخر، ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن«منطقة مزارع شبعا شهدت خلال فترة ظهر أمس تحركات إسرائيلية غير عادية انطلاقا من محور الغجر غربا حتى مرتفعات جبل الشيخ شرقا، وقد تزامن ذلك مع تحليق لطائرات استطلاع ومروحيات في أجواء مزارع شبعا المحتلة».

وأشارت الوكالة الى أنه تم رصد دوريات آلية مدرعة تقوم بأعمال تمشيط بمحاذاة السياج الشائك على امتداد المنطقة بين الغجر والعباسية، مدة ساعة تقريبا. كما سجلت حركة دبابات من نوع «ميركافا» في محيط مواقع العلم ورمتا والسماقة المواجهة لبلدة كفر شوبا.

جانب من احتفال عيد المولد النبوي في مدينة صيدا جنوب لبنان أمس (رويترز)

القذافي في موريتانيا

وصل الزعيم الليبي معمر القذافي إلى موريتانيا أمس، في محاولة على أعلى مستوى حتى الآن، لإنهاء الأزمة السياسية التي نشبت عقب الانقلاب الذي وقع في موريتانيا في أغسطس الماضي. وقال مساعد للزعيم الليبي، الذي يرأس الدورة الحالية للاتحاد الإفريقي، إن الحلّ سيتطلب رحيل زعيم المجلس العسكري الحاكم الجنرال محمد ولد عبدالعزيز، الذي أطاح بأول رئيس منتخب ديمقراطيا في موريتانيا. وتعهد المجلس العسكري بإجراء انتخابات ولكنه لم يظهر مؤشرات على الامتثال للمطالب الدولية بإعادة سيدي محمد ولد الشيخ عبدالله إلى السلطة.

(نواكشوط - رويترز)

زرداي يزور طهران

يتوجه الرئيس الباكستاني آصف علي زرداي إلى طهران اليوم، في زيارة رسمية لإيران تستمر يومين، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الإيرانيين تتناول العلاقات الثنائية. وذكرت وكالة «اسوشيتد برس» الباكستانية الرسمية ان زرداي سيشارك خلال الزيارة في قمة «منظمة التعاون الاقتصادي»، التي تضم كلا من: إيران وباكستان وتركيا وأفغانستان وتركمانستان وأوزبكستان وأذربيجان وقرغيزستان وكازاخستان. ونقلت الوكالة عن الناطق باسم الرئيس فرحة الله بابار قوله، ان زرداي يعلق أهمية كبيرة على الزيارة، ويتطلع الى مسار واعد للعلاقات بين الدولتين يتناسب مع علاقاتهما السياسية وروابطهما التاريخية.

(إسلام آباد - يو بي آي)

المالكي يدعو معارضي الشتات إلى العمل من الداخل

• زيباري: نحن على خلاف كبير مع إيران بشأن الحدود
• تونس تلغي حوالي 90% من ديون بغداد

في مسعى جديد إلى لمّ شمل الشتات العراقي وعودته إلى البلاد، يحرص رئيس الوزراء نوري المالكي في الآونة الأخيرة على دعوة الجميع إلى العودة، بما فيهم أعضاء حزب «البعث» المنحل، وانخراطهم في مكونات المجتمع.

دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس، المعارضين العراقيين في الخارج، إلى العمل من داخل العراق والعودة اليه، مشدداً على أن حقهم مصان في الداخل وفق الدستور.

وطالب المالكي في كلمة خلال تجمع عشائري أمس، الجميع بالا يخضعوا لما أسماه بـ«الإعلام المضاد»، مشيراً الى أن كل عراقي يحق له أن يحاسب من يشاء داخل البلد، وفقا لما ضمنه لهم الدستور العراقي.

وعن المصالحة الوطنية قال المالكي إن «من حق الناس أن تشكك في البداية في عملية المصالحة، لأن الجو كان مشتتا ولم تتضح الأمور بعد». وأضاف أن «باب المصالحة مفتوح الآن للجميع باستثناء من يدعو الى الطائفية وإلغاء الآخر». وتابع: «إنما نتحدث عن مصالحة وفقا للدستور والمصلحة العليا وهي غير مفتوحة لمن أجرم بحق الشعب العراقي».

وجدد المالكي دعوته الى مراجعة الدستور العراقي «وفقا للأسس الدستورية نفسها»، قائلاً انه «رغم ذلك فإن الدستور الحالي يضمن محاسبة الحكومة وفرض سلطة برلمانية واسعة عليها».

زيباري

أعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أمس، ان هناك خلافا كبيرا بين العراق وإيران بشأن ترسيم الحدود البرية والبحرية.

وقال زيباري: «لدينا مشاكل كبيرة جداً مع الجانب الإيراني أيضاً في مسار شط العرب الذي انحرف عن مساره». وأوضح: «حاولنا منذ مدة أن نقنع الجانب الإيراني بضرورة وأهمية أن نبدأ بالتحرك معاً لتفادي المشاكل التي ربما ينجم عنها مثل هذا الوضع».

وكان خلاف بشأن الحدود بين الدولتين والسيطرة على مجرى شط العرب المائي الاستراتيجي، ساهم في اندلاع الحرب العراقية-الإيرانية التي قتل فيها ما يقرب من مليون شخص، بين عامي 1980 و1988.

ديون تونس

أعلنت وزارة المالية العراقية في بيان أمس، ان العراق توصل إلى اتفاق ثنائي مع تونس سيسدد بمقتضاه 10.25 في المئة فقط من الديون المستحقة عليه منذ النظام البائد، وذلك في أحدث اتفاقية من نوعها مع دائنيه، ولم تذكر تفاصيل عن حجم الدين المستحق.

وأوضح البيان أن الصفقة تشبه اتفاقات تم التوصل إليها مع أعضاء في نادي باريس للدول الدائنة دعت إلى إلغاء 80 في المئة من ديون العراق في عهد صدام حسين، على أن يسدد الباقي على 23 عاما، وأضاف، على مدار السنوات الأربع الماضية أنه قام العراق بتسوية مشاكل الديون مع 59 دولة.

طارق عزيز

كشفت صحيفة «ديلي ميرور» أمس، أن نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز طلب اللجوء السياسي في بريطانيا.

وقالت الصحيفة، إن عزيز الذي برّأته المحكمة الجنائية العراقية الأسبوع الماضي في قضية «أحداث صلاة الجمعة»، يريد احضار ثمانية من أفراد عائلته معه إلى بريطانيا، ما يعني أن العائلة ستحتاج إلى منزلين وإعانات حكومية وتوفير الرعاية الصحية لعزيز الذي يعاني مشاكل صحية خلال احتجازه منذ 6 سنوات.

ويُحاكم عزيز (73 عاماً) في قضية إعدام 42 تاجراً في عام 1992 ابان فترة الحظر الدولي على العراق، وقضية قتل وتهجير الأكراد الفيليين خلال ثمانينيات القرن الماضي، وكان سلّم نفسه للقوات الأميركية في ابريل 2003 بعد أيام على دخولها بغداد.

(بغداد - أ ف ب، أ ب، يو بي آي)

للمرة الأولى بعد تحسن الأوضاع الأمنية، أقيم مساء أمس الأول، احتفال مشترك للسنة والشيعة في حيي الأعظمية والكاظمية المتجاورَين شمال بغداد، بمناسبة ذكرى المولد النبوي، وذلك عند مسجد أبوحنيفة النعمان في الأعظمية. وكانت مناطق العرب السنة حُرمت تنظيم احتفالات بالمولد النبوي، بسبب فتوى من تنظيم «القاعدة» منعت ذلك باعتباره «بدعة وضلالة». وفي الصورة، طفل عراقي يشارك في الاحتفال بذكرى المولد النبوي في الأعظمية أمس الأول. (أ ف ب، رويترز)

إسرائيل تحذر من عمليات خطف «يخطط لها حزب الله في الخارج»

حذرت إسرائيل مواطنيها من عمليات خطف يخطّط «حزب الله»، لتنفيذها انتقاماً لاغتيال القيادي العسكري في الحزب عماد مغنية، كما حذرت من السفر إلى مصر خصوصا سيناء، وتركيا، وذلك مع اقتراب حلول عيد الفصح اليهودي بين 9 و16 أبريل المقبل.

وأصدر «طاقم مكافحة الإرهاب» التابع لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس، بياناً حذر فيه «المواطنين الإسرائيليين بشكل خاص من محاولات، قال إن حزب الله يخطط لها، لـ«خطف إسرائيليين خصوصا رجال أعمال، أو تنفيذ عمليات تفجيرية في مواقع يوجد فيها الإسرائيليون عادة في عدة دول في أنحاء العالم».

كذلك حذر «الطاقم» من السفر إلى سيناء التي يتوجه إليها عشرات آلاف الإسرائيليين في الأعياد بسبب التكلفة الرخيصة نسبياً للسياحة فيها.

ونصح «الطاقم» في بيانه الإسرائيليين، بعدم إبراز هويتهم لدى تجولهم في الدول الأجنبية خصوصا في تركيا والفلبين وتايلاند وأوزبكستان وكولومبيا. وطالب الإسرائيليين بمغادرة دول لا تقيم إسرائيل علاقات معها، أو الامتناع عن زيارتها ومن بينها «العراق والسودان وسورية ولبنان والصومال واليمن وإيران وأفغانستان»، ودعا إلى الامتناع عن السفر إلى «الجزائر وجيبوتي والسعودية واندونيسيا وماليزيا وباكستان وكشمير في الهند والشيشان، وإلى عدم السفر إلى الكويت والإمارات العربية المتحدة وتونس وقطر والمغرب والبحرين ومصر والأردن». ونصح بإرجاء السفر إلى «ليبيا وعمان وبنغلاديش وكينيا ونيجيريا وطاجكستان وموريتانيا».

يشار إلى أن «طاقم مكافحة الإرهاب» يصدر تحذيرات السفر في فترات متقاربة ويشدد عليها في فترات الأعياد اليهودية».

(القدس - يو بي آي)

موسى يؤكد انعقاد قمة عربية مصغرة

ندد بالتدخلات الإيرانية في الشؤون العربية وتضامن مع المغرب

القاهرة - الجريدة.

كشف الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس، أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد مساعيَ كبيرة بشأن المصالحة العربية-العربية، من أجل تهيئة الأجواء قبل عقد القمة العربية في العاصمة القطرية الدوحة أواخر مارس الجاري، مؤكداً أن اجتماعاً عربياً مصغراً سيعقد قبل القمة.

وأشار موسى، في تصريح للصحافيين أمس، إلى أن هذه المساعي انطلقت من خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز في القمة العربية الاقتصادية في الكويت.

ورداً على ما تردد من أنباء عن عقد قمة عربية مصغرة تستضيفها الرياض وتشارك فيها السعودية ومصر وسورية وقطر لبحث سبل رأب الصدع العربي والعمل على إنهاء الخلافات العربية- العربية، قال موسى: «نستطيع أن ننتظر مثل هذه القمة بشكل أو بآخر بحيث تضم عددا من الدول العربية التي اتصلت بها المملكة لتفعيل مبادرة خادم الحرمين، وقد أبلغت بكل هذه الاتصالات والجامعة كانت مشاركة في تهيئة الجو بعد الظروف السيئة التي مر بها العالم العربي في الشهر الماضي».

وفي تعليقه على قرار المغرب قطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران، قال موسى: «استمعنا للبيانات التي صدرت من إيران والقرار وأسبابه، الأمر الذي سبب لنا انزعاجاً كبيراً لمثل هذا التدخل في الشؤون العربية»،وأضاف: «أنا مازلت مع ما أراه من أن الأمر يتطلب حواراً واسعاً عربياً- إيرانياً لبحث وإنهاء كل القضايا الخلافية».

وأعاد موسى تأكيد أن الجامعة العربية تدافع عن المصالح العربية من المحيط إلى الخليج وأن هذه المصالح يجب أن تحترم، مشيراً إلى أن الأمانة العامة للجامعة عممت مذكرة المملكة المغربية في هذا الشأن على جميع الدول العربية.

عمرو موسى

تنافس بين «الدعوة» و«المجلس الأعلى» على كسب البعثيين

بحث نائب الرئيس العراقي عادل عبدالمهدي مع «ممثل قيادة قطر العراق» في حزب «البعث» المنحل محمد رشاد الشيخ راضي في بغداد أمس، سبل دعم العملية السياسية وتعزيز الحياة الديمقراطية في العراق.

وذكر بيان صادر عن مكتب عبدالمهدي، أن «الجانبين تباحثا في دعم العملية السياسية وتعزيز الحياة الديمقراطية، وحالة الوئام بين أبناء الشعب العراقي، والتعاون في التصدّي للارهاب والعنف».

وذكر البيان أن الحوارات «أكدت ضرورة أن يغتنم البعثيون، الذين عملوا سابقاً في صفوف حزب السلطة البائدة، فرصة مشروع المصالحة الوطنية والمواقف الأخيرة للحكومة العراقية».

يذكر أن راضي كان إحدى الشخصيات السياسية العراقية المعارضة للنظام البائد، وهو لا يمثل أياً من جناحي حزب «البعث» اللذين يقود أحدهما عزت الدوري، بينما يقود الثاني محمد يونس الأحمد.

وقال مراقبون، إن هذه الخطوة غير المسبوقة، تأتي في إطار التنافس بين «المجلس الأعلى الإسلامي»، الذي ينتمي إليه عبدالمهدي ويتزعمه عبدالعزيز الحكيم، وبين حزب «الدعوة» الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، للانفتاح على البعثيين السابقين وحشد القوى السياسية، استعداداً لخوض الانتخابات البرلمانية العامة المقرر إجراؤها نهاية العام الحالي.

(بغداد - يو بي آي)